

لكن ألمانيا لم تنجح عن المبادرة فزادت نفقاتها الجارية سنة ١٩١٢ مليون جنيه في السنة وصرحت أنكثرا جينشيه ان كل زيادة تزيدها ألمانيا تزيد هي مضاعفا وكل نقص تنقصه نهي تنقص مضاعفا حتى تبقى النسبة محفوظة بين اسطوليها ولم يكن ذلك عزم ألمانيا فزادت نفقاتها الجارية سنة ١٩١٣ نصف مليون جنيه عن سنة ١٩١٢ واخلاصة ان ألمانيا قصدت التفرق برأ وبشرأ لا لجرأة التفوق بل لاستخدامه في توسيع الاملاك والمستعمرات ولو بأخذ ما في يد الغير ويترتب على ذلك امانات توضع الدول لارادتها واما ان تجارها وترقبها عند حدودها

المآخذ الشعرية

قال عمرو بن شاس الاسدي :

إذا نحن ادلجنا وأنت امانا كفى لمطايانا بوجهك هاديا
فتعابه الشعراء : فقال مروان بن ابي حفصة الاكبر يصف الركاب :

يكون لها نور الامام محمد دليلاً به تسري اذا الليل اخلا
وقال حنيفة ابو السمط بن ابي حفصة :

فتى لا يبالي المدلجرت بنورو الى بايو أن لا تضي الكواكب
وقال ادريس بن ابي حفصة وذكر ابلاً وزاد عليه :

لها امامك نور تستضي به ومن رجائك في اعناقها حاديه
وقال القطامي :

ذكرتكم ليلاً فنور بصركم دجى الليل حتى انجاب عنه دياجره
ويصل به قول ابي الطخنان العيني :

اضاءت لم احاسيم ووجوههم وقال الخطيبه :

نشئ على ضوء احباب أضأن لنا كما اضاءت نجوم الليل لساري
وقال ايضاً :

م القوم الذين إذا آلت من الايام مظلة أضاروا
ولبعض المتقدمين :

إذا اشرفت في جمع ليل وجوههم كفوا خابط الظلاء فقد الماصح

وقال ابن نواس :

آل الريح فضلم
من قاس غيركم بكم
فاخذته المتلبي وقال :

قواعد كأمور توارك غيره
قبي ما سرتنا في ظهور جدودنا
ومن قصد البحر استقل السوايا
الى عمرو الأزجي التلايا

وانشد احمد بن يحيى ثعلب الاعرابي :

كريم بغض الطرف فضل حياته
وكاليف ان لا يسه لان متته
وخبية بو قول ابن المعتز :

ويخرج احشائي بعين مريضة
كالان من السيف والحد قاطع

وقال ابن الرومي في شعر ضويل :

اقبل كالليل من مفارقة
حتى تناهى الى مواطنه
اخذه ابو محمد بن مطرف بقوله :

ظيلا اشارتها المما حسن مشيها
فمن حسن ذلك المشي قامت فقبلت
مخدرأ لا يروم مخدرأ
يلثم من كل موطنه وعمره

وقال البحتري :

لرأ ان شتاقا تكلف فوق ما
وهو مأخوذ من قول ابي تمام :

ديمية سمحة التياذ سكوب
لوسعت بقعة لإعظام نسي
مستفيضة بها الثرى المسكوب
لسي نحوها المكان الجديد

وقال ايضاً :

اليك القوافي نازعات شوارداً
ومشرفة في النظم غراً يزيدها
يسر ضاني وشيها ويضم
جها وحنا انها لك تنظم

وقال ايضاً :

ألمتُ الموالى فيك نظم فصائد
ثالثه تغال الروض فيه منوراً
فالييت الاول من قول ابي تمام :

من وشها نشرأ لها وقعبدا
حطوا بها عقد النجم وشموا
والثاني من قول ابي تمام ايضاً :

كواكب الآ انهن سعود
اصح تستع حره القواني فانها
ولا يمكن الاخلاق منها فانها
يلد لباس البرد وهو جديد

وقال ابو انتح كشاف الرطلي :

بيضاء يخضر طيب كفا حضرت
كل اللباس عليها معرض حسن
وهو من قول عبد الله بن المعتز المباسي :

وغنت فأغنت عن السحمين واريج بالطرب الخلس
محاسنها تزهة للميون ومعرضها كل ما تليس

وقال محمد بن وهب :

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتهم
يحكي افاعيله في كل نائبة
شمس الضحى وابو اسحاق والقمر
ألبيت والليث والحصامة الذكر

فأخذ معنى البيت الاول ابو القاسم محمد بن هاني الاندلسي فقال :

المدنفان من البرية كلما
والشرقات النيرات ثلاثة
قلبي وطرفي بالبي أحود
الشمس والتمر المنير وجعفر

ويت ابن هاني الاول مأخوذ من ابن الرومي القائل :

ما عليل جعل العلة مفتاحاً لقصي
ليس في الارض عليل غير جنبيك وجسي

وقال ابن المعتز في رثاء عبيد الله بن سليمان بن وهب :

ذكرت عبيد الله والتراب دونه
فلم تحبس العيان مني بكلامها

وحاشاه من قول سقى النبت قبره
فأخذه من قول الطائي :
سقى النبت غيثاً وأرت الأرض شتصه
وكيف احتماي للحناب صبيحة
ومن مأخذ ابن المعتز قولاً :

لم تمت أنت الخمامات من لم
لست مستقيماً لتبرك غيثاً
فأخذ معنى البيت الاول من قول الطائي :
ألم تمت بإسبيل الجمد من زمن
نقال في لم يميت من لم يميت كرمه

وقال عبد السلام بن رعيان الحمصي :
سقى النبت أرضاً ضمنتك وساحة
وما هي أهل إذ أصابك بالبي
فأخذ أراضيه هذا المعنى في رثائه لابيهِ المتندر بقوله :

لقد ضمرت منك النبت والليث والبدر
واسمعتني المتدور فاستك العمرا
ولم أن حياً كان قبراً لميت
وهذا البيت ينظر الى قول المتنبي :

حتى اتوا جدياً كأن ضريحه
والى قول التهامي :

وكان قلبي قبره وكأنه

وقال شاعر فديح من كتندة :

تكاد تقيد الناس بالأرض ان رأوا
هو الشمس وانت يوم فانتقلت
فأخذ المعنى الثابتة الذي يأتي بقوله :

ألم تر أن الله أعطاك سورة
لأنك شمس والمترك كواكب
يرى كل ملك دونها يتذبذب
إذا طلعت لم يدهن منهن كواكب

وقال ابو تمام الطائي:

راحت وفود الارض عن قعوب
قد عثت ما رزئت اذا

فارغة الايدي وملأى القلوب
يعرف فقد الشمس بعد الغروب

فاخذه بعضهم وقال:

لا تلج من بيكي شيبته
عيب الشيبة غول سكرتها

الا اذا لم يبكها بدم
ومدار ما فيها من النهم

لسا زهاها حتى رويتها
كالشمس لا تبدو فضلتها

الا اوان الشيب والهزم
حتى تمشى الارض بالظلم

ولرب شيء لا يسر به

وجذانه الا مع العدم

وقال علي بن عبد الكريم النصبي: اتاني ابو الحسن علي بن عباس الرومي - وقال:

انصفتي وقل الحق ايما احسن قولني في الوطن:

ولي وطن آليت ان لا ابعده
عمرت به شرح الشباب منعما

وان لا ارى غيري له الدهر مالكا
بصحبة قوم اصبحوا في ظلالكا

وحب اوطان الرجال اليهم
اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم

مارب قضاها الشباب هنالكا
عمود الصبا فيها فحنوا لندكا

فقد آلتها النفس حتى كأنه

لما جسد ان بان غودر هالكا

او قول الاعرابي:

نحب بلاد بلاد الله ما بين منج
بلاد بها نبطت علي تقاقي

الي وسلمى انت يصوب صحابها
وأول أرض مس جدي تراها

نقلت: بل قولك: لانه ذكر الوطن ومحبة. وانت ذكرت العلة التي اوجبت ذلك فضلتها

وقال ابن الرومي يشوق الى بغداد وقد طال مقامه بر من رأى:

بلد صحبت به الشيبة والصبا
فاذا نثنت في التخمير راجت

ولست ثوب العيش وهو جديد
وطيه اخضات الشباب غيد

فاخذ قوله في صفة الوطن من قول شار بن برد العجلي:

سنى تعرف الدار التي بان امها
تذكرك الاهواء اذا انت يافع

بسمدى فان العهد منك قريب
لسها فنعناها لندك حبيب

او من قول بعض الاعراب :

ذَكَرْتُ بِلَادِي فَاسْتَهَلَّتْ مَنَامِي
حَنَنْتُ إِلَى أَرْضِهَا أَخْضَرَ شَارِي
بِتَوَقِّي، إِلَى عَهْدِ الصَّبَا لِمُتَقَادِمِ
وَقَطَعْتُ عَنِّي قَبْلُ عَقْدُ الْبَطَامِ

وقال الخليل بن احمد الفراهيدي :

وَالْمَالِبُ يَفْشَى أَنَامًا لِأَخْلَاقٍ لَمْ
فَآخِذَهُ أَبُو قَتَامٍ فَقَالَ :

لَا تَكْرِي عَجَلُ الْكَرِيمِ مِنَ الْعَنَى
فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي

وانشد ابو تمام الطائي احمد بن ابي داود قصيدته :

سَقَى عَهْدَ الْحَى صَوْبَ الْمَهَادِ

وانتهى الى قوله :

وَمَا سَافَرْتُ فِي الْآفَاقِ الْآ
وَمَنْ جَدْوَاكَ رَاحِلِي وَزَادِي

مَتِيرِ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالْأَسَانِي
وَإِنْ قَلَّتْ رِكَابِي فِيهِ الْبِلَادِ

فقال له ابن ابي داود : وهذا المثل لك او اخذته . قال : هو لي . وقد آلمت فيه

يقول ابي نواس :

وَإِنْ جَرَّتِ الْإِلْفَاطُ يَوْمًا مِدْحَةً
لَمِيرِكَ إِنْسَانًا فَأَنْتَ الَّذِي نَعِي

فاخذه المنفي بقوله :

أَشْرَتْ أَبَا الْحَسَنِ بِمَدْحِ قَوْمِي
زَلَّتْ بِهِمْ فَرَحَتْ بِغَيْرِ زَادِ

وَجَلَّتْ نَوِي مَدْحَتَهُمْ قَدِيمًا
وَأَنْتَ بِمَا مَدَحْتَهُمْ مَرَادِي

واما قول ابي تمام : «وما سافرت في الآفاق . . . البيت . فمن قول المتحذف العبدي :

إلى عمرو بن حمدان أبيني
أخي الجدات والمجد الرمين

وقال العتابي في مدح هرون الرشيد الباهلي من قصيدة :

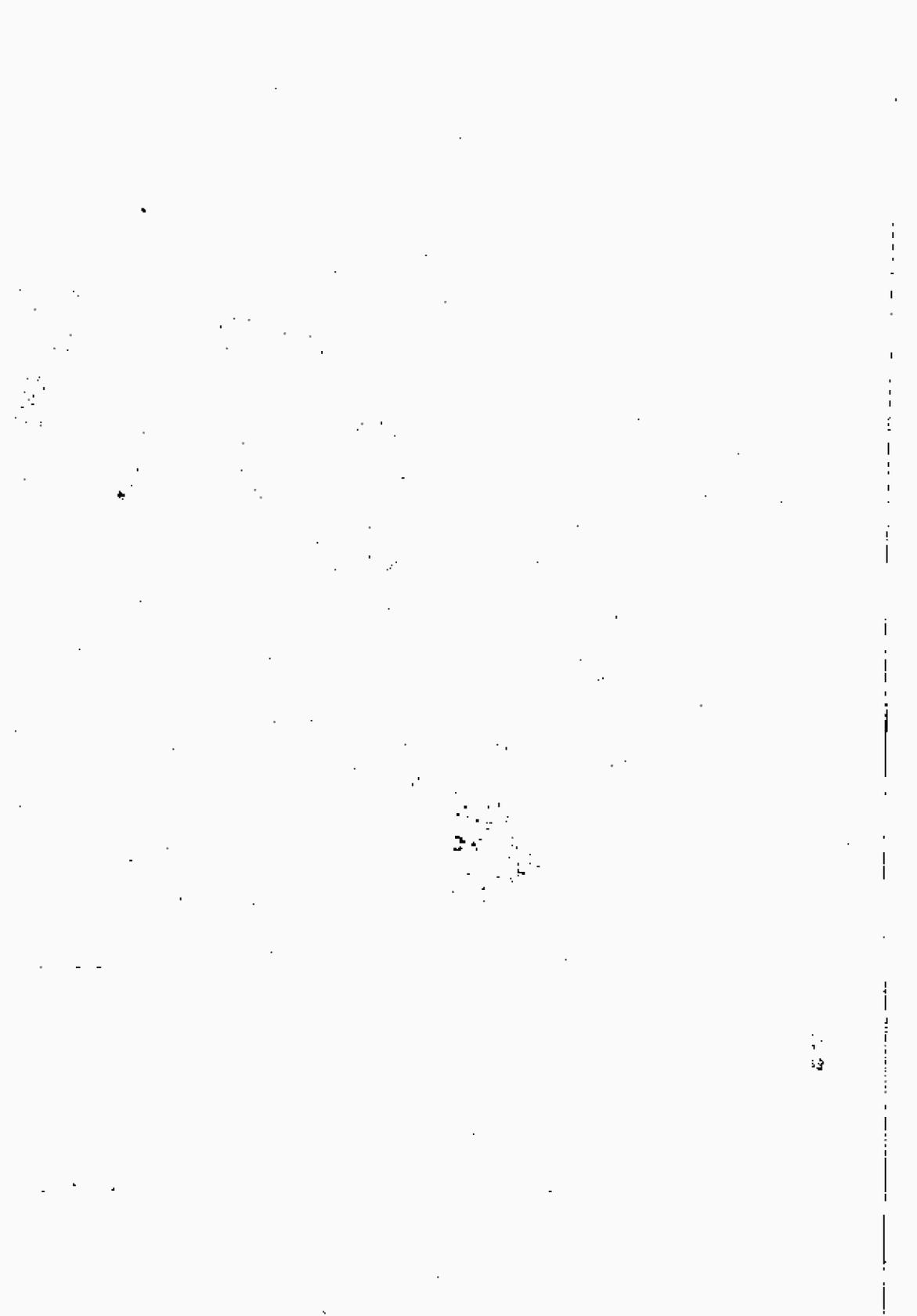
أَفِي الْأَمَاقِ أَقْبَابُ عَنْ جَفُونِهِمَا
وَفِي الْخَفُونِ مِنَ الْأَمَاقِ تَقْصِيرُ

فاخذه من قول بشار الذي احسن فيه كل الاحسان وهو قوله :

جَفَّتْ عَيْنِي عَنِ التَّمْيِيزِ حَتَّى
كَانَتْ جَفُونُهَا عَنْهَا قِصَارُ

عسى اصكتد معطوف

(١) ويروي الذندبن وهي بمعنى اصل الشجر



۱۳۸۱
۱۳۸۱
۱۳۸۱

۱۳۸۱

۱۳۸۱

